

الأصول في النحو

(قَد سَأَلَمَ الحَيَاتِ مِنْهُ الْقَدَمَ مَا ... الأَفْعُوَانِ وَالشَّجَاعَ الشَّجْعَمَ) .
(وَذَاتَ قَرْنَيْنِ ضَمُوزاً ضِرْزَمَ مَا ...) .
لأنه حين قال : سَأَلَمَ الحَيَاتِ مِنْهُ الْقَدَمَ عُلِمَ أَنَّ الْقَدَمَ مُسَالِمَةٌ
كَمَا أَنَّ زَنْهَا مُسَالِمَةٌ فَنَصَبَ الأَفْعُوَانِ بِأَنَّ الْقَدَمَ سَأَلَمَتْهَا لِأَنَّكَ إِذَا قُلْتَ :
سَأَلَمْتُ زَيْدًا وَضَارَبْتُ عَمْرًا فَقَدْ كَانَ مِنْكَ مِثْلُ مَا كَانَ إِلَيْكَ فَإِنَّ مَا صَلَّحَ
هَذَا لِإِسْتِغْنَاءِ الْكَلَامِ الْأَوَّلِ فَحَمَلْتَ مَا بَعْدَهُ بَعْدَ اكْتِفَاءِ الْكَلَامِ عَلَى مَا لَا يَنْقُصُ
مَعْنَاهُ وَقَدْ قُرَأَ بَعْضُ الْقُرَاءِ : (وَكَذَلِكَ زَيْدٌ لِكَثِيرٍ مِنْ الْمُشْرِكِينَ
قَتَلُوا أَوْلَادَهُمْ شُرَكَاءُهُمْ) لَمَّا اسْتِغْنَى الْكَلَامُ بِقَوْلِهِ : قَتَلُوا أَوْلَادَهُمْ حَمَلَ
الثَّانِي عَلَى الْمَعْنَى أَيْ : (زَيْدٌ شُرَكَاءُهُمْ) فَعَلَى هَذَا تَقُولُ : ضَرَبَ زَيْدٌ عَبْدُ
إِ لَأَنَّكَ لَمَّا قُلْتَ : ضَرَبَ زَيْدٌ عُلِمَ أَنَّ لَهُ ضَارِبًا فَكَأَنَّكَ قُلْتَ : ضَرَبَهُ
عَبْدُ إ . وَعَلَى هَذَا يَنْشُدُ :